

تفسير الصافي

(92) ورسوله واطلاق الكتاب على الانسان الكامل شائع في عرف اهل اﻻ وخواص أوليائه . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): شعر دواؤك فيك وما تشعر * ودواؤك منك وما تبصر وأنت الكتاب المبين الذي * بأحرفه يظهر المضر وتزعم أنك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الأكبر وقال الصادق (عليه السلام) الصورة الانسانية هي أكبر حجة ﻻ على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه ﻻ بيده. هدى: بيان من الضلالة. للمتقين: الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضاء ربهم. وفي المعاني والعياشي عن الصادق (عليه السلام): المتقون شيعتنا. أقول: وإنما خص المتقين بالاهتداء به لأنهم المنتفعون به وذلك لأن التقوى شرط في تحصيل المعرفة الحقة. (3) الذين يؤمنون بالغيب: بما غاب عن حواسهم من توحيد ﻻ ونبوة الأنبياء وقيام القائم والرجعة والبعث والحساب والجنة والنار وسائر الامور التي يلزمهم الايمان بها مما لا يعرف بالمشاهدة وإنما يعرف بدلائل نصيها ﻻ عز وجل عليه. وقيمون الصلوة: باتمام ركوعها وسجودها وحفظ مواقيتها وحدودها وصيانتها مما يفسدها أو ينقصها. ومما رزقناهم: من الأموال والقوى والأبدان والجاه والعلم. ينفقون: يتصدقون يحتملون الكل ويؤدون الحقوق لأهاليها (1) ويقرضون _____ (1) اللام متعلق بالحقوق لا بيؤدون، منه قدس سره.